Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

افتتاحية

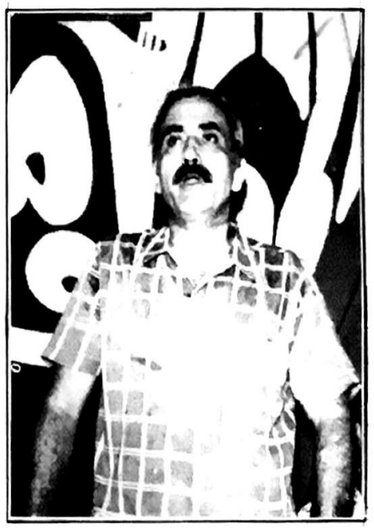

في خطابه المطول والذي ننشر نصه الكامل في هذا العدد ، تطرق الرفيق جورج حبش الى الوضع الراهن في المنطقة العربية ، ووصف صيغة التحالفات التي تتبلور باقتراب موعد توقيع اول معاهدة صلح بين نظام عربي والكيان الصهيوني ٠ ولكن الرفيق حبش اعاد الى الاذهان حقيقة ما تعنيه اتفاقيات كامب ديفيد على صعيد الصراع القومي على الوجود بين الامة العربية والعدو الصهيوني ٠ وفي حين اشار الى ضرورة استنفاذ كل فرص المواجهة السياسية ، عرض خطوط المواجهة الضرورية لتحقيق الصمود اولا وتطويره الى درجة تعيد المبادرة الى ايدي القوى الوطنية والتقدمية في المنطقة ، وبرز في الخطاب حجم المسؤولية التاريخية التي يتحملها اولئك الذين يستمدون اعتراضهم على « كامب ديفيد » من طبيعة الشروط التي يفرضها عليهم اذا هم استمروا في خط قبولهم « بالتسوية » كحل ، تحت مختلف اشكال التبريرات والتنظيرات وارقام القرارات ٠ ان مواقف هؤلاء ستلعب دورا هاما في تقرير مصير امكانية تحويل مشاريع الصمود والرفض العربية ومشروع الوحدة الوطنية الفلسطينية الى حقائق توضح الرؤية امام جماهير الامة العربية ، فتستنهض قواها وتوحدها وتضعها مجددا على طريق دحر اعدائها مجتمعين ٠

■ والوحدة الوطنية ، التي تحدث الرفيق حبش عن شروطها النظرية الضرورية لاقامة « الجبهة الوطنية المتحدة » ، وشروطها الواقعية الراهنة التي تسمح « بالتقدم خطوة ملموسة » على طريقها ، كانت موضع مباحثات قطعت شوطا هاما هذا الاسبوع ٠ في هذا العدد تقرير عن المباحثات الفلسطينية ونتائجها حتى الان ٠

■ وفي خطابه ايضا ، حيا الرفيق حبش نضال الجماهير الفلسطينية في فلسطين المحتلة ضد مشروع الادارة الذاتية ، المشروع الذي نخصص له صفحات تلقي اضواء جديدة عليه وعلى نتائجه العملية ٠

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ٠٠٠ ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ٠٠٠ » ٠

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » ٠

"لينين"

رئيس التحرير بسّام ابو شريف

ثمن العدد

العراق	١٠٠ فلس
سوريا	١٠٠ ق٠س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج٠ م٠ ع٠	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

موقفنا

عشية مؤتمر بغداد:

اقامة الجبهة الشمالية المقاتلة هو مطلب الجماهير العربية الملح

يستمر العدو الصهيوني في فرض شروطه على النظام المصري ويستمر النظام المصري في الرضوخ لهذه الشروط ٠ وتبذل الامبريالية الاميركية في ظل هذا المسار جهودا مكثفة لجعل الاتفاقات ٠٠٠ امرا واقعا تمهيدا للتفرغ كليا للجبهة الشرقية لتحطيم معارضتها ورفضها للحل الصهيوني الامبريالي ٠

وفي ظل الاستسلام الرجعي العربي ونجاح العدو الصهيوني في فرض شروطه على نظام السادات جاءت الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي في بغداد ٠ وشكل موعد انعقاد هذا المؤتمر نقطة ترقب وانتظار لدى الجماهير العربية التي اذهلها حتى الان سير الامور باتجاه الاستسلام الساداتي الكامل للعدو الصهيوني الامبريالي ٠

لكن ترقب الجماهير وانتظارها لا يخلو في واقع الامر من تفاؤل في نواح معينة واستغراب في نواح اخرى ٠

كذلك لم يخل ترقب الجماهير من تمن وحماس في نواح ورفض في نواح اخرى ٠

ماذا تريد جماهيرنا من مؤتمر بغداد

لقد تفاءلت الجماهير العربية وتحمست عندما اعلنت بغداد دعوتها لاعتبار ساحتي العراق وسوريا ساحة مواجهة واحدة وتحمست لربط هذه الدعوة بمشروع لاقامة جبهة شمالية مقاتلة تضم سوريا والعراق والثورة الفلسطينية ٠

والواقع ان تفاؤل الجماهير وحماسها نابع من قناعتها بأن اقامة مثل هذه الجبهة هو الرد الطبيعي على كامب ديفيد واتفاقاتها اضافة لكونها مطلب جماهيري عزيز ٠

فجماهيرنا العربية تعلم ان اقامة جبهة من هذه القوى سيعني تكتيل طاقات بشرية واقتصادية وعسكرية هائلة تستطيع اذا ما احسن استخدامها واحسن التخطيط لها ان تواجه العدو الصهيوني وان تبقي المعركة القومية دائرة على طريق تحرير كامل التراب الفلسطيني ٠

ومن ناحية اخرى فقد تحمست جماهيرنا لشعورها بأن التناقضات التي حكمت العلاقات بين الانظمة التقدمية قبل الاعلان العراقي هي تناقضات ثانوية اذا ما اخذنا التطورات الخطيرة التي شكلتها خيانة السادات بعين الاعتبار ولذلك فقد رأت في التقارب العراقي ـ السوري مجالا جديدا تجدد من خلاله آمالها بامكانية رص الصف التقدمي لمواجهة الانهيار الذي يهدد امتنا العربية بأفدح الاخطار ٠

كذلك فان حماس الجماهير العربية وتفاؤلها قد اعتمد على اساس سياسي اخر نابع من النتائج التي خرج بها مؤتمر الصمود والتصدي الثالث في دمشق ٠ فقد كان واضحا للجماهير كما هو لدول الصمود والتصدي ان بقاء العراق خارج هذه الجبهة سيفقدها الزخم المادي والبشري المطلوب لجعلها جبهة صمود وتصد حقيقية ٠ فبالرغم من اهمية الموقف الذي شكلته هذه الجبهة واهمية البدء بفرز القوى في الساحة العربية الذي شكلته الجبهة فان تحويلها الى جبهة حقيقية تقرن الموقف بالفعل كان يتطلب وجود العراق كطرف اساسي فيها ٠

ولذلك فقد شعر الجميع بأن اللقاء الذي يمكن ان يتم في بغداد بين دول الصمود والتصدي والعراق قد يخرج بميثاق وطني يضع الاسس والمبادىء لجبهة الصمود والتصدي ويقرنها ببرنامج عمل لتعديل موازين القوى في المنطقة لمواجهة العدو الصهيوني وخيانة السادات ٠

ان حماس الجماهير العربية وتفاؤلها لهذه الامور يشير الى ما تطمح اليه وتتمناه ٠

فالجماهير ترى في لقاء القوى التقدمية على اسس سياسية سليمة والتزامها ببرنامج عمل جدي خطوة نوعية كبيرة على طريق التصدي للعدو الصهيوني الامبريالي ٠

ولكن كما قلنا فان جماهيرنا العربية تنظر للقوى الرجعية التي تتزعمها الرجعية السعودية على انها رأس الحربة الامبريالية التي تسعى لتحطيم قوى التحرر العربي ودفع المنطقة تحت مظلة الهيمنة الامبريالية ٠

من هنا فانها تتوجس شرا منها ومن اشتراكها لقناعتها بان الرجعية العربية تتآمر على القوى التقدمية وعلى مشاريعها لاقامة جبهة شمالية مقاتلة متصدية للعدو الصهيوني ٠

لذلك بقيت الجماهير العربية مترقبة ومتخوفة ٠

ولكن هذا الترقب والحذر سيتحول الى هدير تحرري كبير اذا ما استطاعت قوى الصمود والتصدي ان تقيم مع العراق جبهة شمالية تفتح المجال للثورة الفلسطينية لتصعيد قتالها ضد العدو الصهيوني وتكتل الطاقات اعدادا لمعركة مع العدو الصهيوني طويلة الامد ٠